# معركة ومجزرة حلية 15 و16 مارس 1956م: شاهدة على مجازر الإستدمار الفرنسي في الجزائر

# The battle and massacre of Helia March 15 and 16, 1956: witness to the massacres of French destruction in Algeria

**أ.د/ فروق يعلى**

[1] مخبر المجتمع الجزائر المعاصر، جامعة سطيف2، الجزائر؛ f.yala@univ-setif2.dz

تاريخ الاستلام: 2023/03/15 تاريخ القبول: 2023/06/05 تاريخ النشر: 2023/06/30

**ملخص:**

هذا المقال عبارة عن تحقيق ميداني عن إحدى أكبر المعارك التي خاضـــها جيش التحرير الوطني إبان الثورة التحريرية، وفي ذات الوقت عن إحدى أبشع المجازر التي اقترفها الاستدمار الفرنسي ضد المدنيين في الجزائر، فهو يروى وقائع معركة ومجزرة قرية حلية 15 و16 مارس 1956م، وكيف صـنع أبناء هذه القرية ملحمة تاريخية تبقى خالدة إلى الأبد.

فبعد ما انهزم الجيش الفرنســي في المعركة يوم 15 مارس متكبدا خســائر كبيرة جدا أســفرت عن مقتل العشــرات من جنود العدو الفرنســي من بينهم قياديين مقابل اســتشــهاد (05) مجاهدين فقط، لم تجد القوات الفرنسية أية وسيلة لتبرير فشلها واستظهار قوتها وطغيانها إلا بالانتقام من سكان قرية حلية والقرى المجاورة أوطروش وإزعبارن، فارتكبت مجزة شنعاء يوم 16 مارس في حق السكان العزل أصفرت عن استشهاد (63) شهيد منهم (41) من أبناء قرية حلية.

**كلمات مفتاحية:** معركة حلية؛ مجزرة حلية؛ قرية حلية؛ 15 مارس 1956؛ مجازر الاستعمار الفرنسي في الجزائر.

**Abstract:**

This article is a field investigation of one of the largest battles fought by the National Liberation Army during the liberation revolution, and at the same time about one of the most heinous massacres committed by the French colonialism against civilians in Algeria, And how the people of this village made a historical epic that will remain immortal forever.

After the French army was defeated in the battle on March 15th, incurring very heavy losses, which resulted in the killing of dozens of French enemy soldiers, including two leaders, in return for the martyrdom of (05) Mujahideen only, the French forces did not find any way to justify their failure and show their strength and tyranny except by taking revenge on the residents of the village of Helia. And

the neighboring villages of Athroush and Izebarn, so a terrible massacre was committed on the 16th of March against the defenseless residents, resulting in the martyrdom of (63) martyrs, including (41) from the village of Helia.

**Keywords:** Helia battle; Helia massacre village Helia; March 15th, 1956; Massacres of French colonialism in Algeria.

* **المؤلف المرسل**: فروق يعلى، **الإيميل**: f.yala@univ-setif2.dz

## 1. مقدمة:

ترددت كثيرا قبل نشر هذا الكتاب حول معركة ومجزرة قرية حلية 15 و16 مارس 1956م، خوفا من عدم تغطية مختلف الأحداث التي وقعت وإعطائها حقها، خاصة أمام تعدد الروايات إلى حد التناقض في بعض الأحيان، وفي نفس الوقت تشجعت أكثر لكون هذه الوثيقة سوف تحافظ على مجموعة من الوقائع والحقائق التاريخية الخاصة بالمنطقة عامة وبقرية حلية خاصة لتروى من جيل لآخر حفاظا على الذاكرة خصوصا مع مرور بالتقريب ثلاثة وستون سنة من تاريخ وقوعها ورحيل الرعيل الأول ممن عايشوا تلك الأحداث (شهود العيان) ومعاناة من كتبت لهم الحياة منهم من ضعف في الذاكرة.

وأملي أن يكون هذا العمل المتواضع بداية – وليست نهاية – لبحوث أكاديمية جديدة جادة ومتخصصة حول مثل هذه الوقائع التاريخية يخوض فيها المختصون في التاريخ من أبناء المنطقة.

ومن أجل انجاز هذا العمل تم الجمع بين تقنيات المنهج التاريخي في سرد الأحداث والمنهج المقارن في التقصي عن الحقائق، معتمدا على جملة من أدوات جمع البيانات منها المقابلات الشخصية الفردية والجماعية مع من عايشوا الحدث – معظمها مسجلة –، والوثائق والسجلات المتعلقة بالحادثة خاصة تلك التي كانت بحوزة قسمة المجاهدين لبلدية بوسلام ومتحف المجاهد لولاية سطيف، بالإضافة إلى بناء استمارة تم توزيعها على أبناء وعائلات وأقارب الشهداء من أجل جلب معلومات مفصلة عن حياتهم قبل المجزرة.

فكان الهدف من هذا التحقيق هو البحث والكشف عن الملحمة التاريخية التي خاضتها قرية حلية إبان الثورة التحريرية، من خلال الاجابة عن التساؤلات الآتية:

- ماهي العلاقة التي كانت تربط قرية حلية بالثورة التحريرية؟
- وماهي الأسباب الحقيقية لوقوع المعركة؟
- ولماذا أقبل المستدمر الفرنسي على إبادة سكان هذه القرية؟
- وما هو موقف الثورة والثوار من المجزرة؟

## 2. موقع قرية حلية:

تقع قرية حلية في الجنوب الشـــرقي لبلدية بوســـلام التابعة لدائرة بوعنداس الواقعة شمال ولاية سطيف، في موقع استراتيجي هام تتوسط 04 بلديات، يحدها من الشمال كل من قرية أُوثْرُوشْ وإزَعْبَارَنْ، ثَاقْمَة وثيزْقِينْ التابعة لبلدية بوســلام، ومن الجنوب قرية ثَاوْرِيرْثْ واشــيبيوَنْ من بلدية ذراع قبيلة دائرة حمام قرقور، ومن الشرق كل من قرية عونة، وقرية بني عبد الله التابعة لبلدية ثالة إفاسن دائرة ماوكلان، ومن الجهة الغربية قرية بُوزُكُوطْ وواد بوسلام، وقرية بني جمَاتي التابعة لبلدية بني شبانة دائرة بني ورثيلان.

وتبعد قرية حلية عن مقر ولاية سطيف بحولي 73 كلم أي ما يعادل سير حوالي ساعتين بالسيارة مرورا بعين عباسـة، عين الروى، تالة إيفاسـن، بوعنداس ثم بوسـلام، كما وتبعد القرية عن مقر ولاية بجاية بحولي 76 كلم أي ما يعادل سير حوالي ساعتين بالسيارة مرورا بعين تالة حمزة، أميزور، برباشـة، بوعنداس ثم بوسلام أو من برباشة إلى بوعنداس ثم بوسلام.

أما إبان الثورة التحريرية وبعد مؤتمر الصـــومام فكانت قرية حلية تنتمي إلى قســـمة الحر الجنوبي التابعة للناحية الثالثة والتابعة بدورها للمنطقة الأول[1] التابعة إلى الولاية الثالثة.[2]

ويبلغ عدد السكان الحالي للقرية حوالي 2000 نسمى يضاف إليهم أكثر من 500 نسمة يقيمون خارج القرية خاصة بمدينة بجاية ومدينة سطيف ومدينة الجزائر العاصمة أكثر 100 مهاجر في مختلف دول العالم خاصة بفرنسا.

### 3. قرية حلية إبان الثورة التحريرية:

بعد الجولات التي كان يقودها الرائد عميروش[3] عبر قرى ودواوير القبائل الصغرى بداية من شهر أفريل 1955م تطبيقا لتعليمات كريم بلقاسم، والتي كان الهدف منها دعوة السكان –خاصة الشباب منهم– للالتحاق بصفوف الثورة التحريرية وتوعيتهم بضرورة احتضان الثورة وتدعيمها ماديا ومعنويا من قبل من لا يستطيع الالتحاق بصفوف جبهة التحرير الوطني، وكذا للوقوف على مختلف المشكلات التي تواجه الثوار ومتابعة عملية تنظيم وهيكلة القسمات والقطاعات والنواحي.

استجاب سكان القرية بقوة لنداء الثورة من خلال تدعيمها ماليا وإمدادها بمختلف الموارد البشرية، إذ دعمت صفوف جيش التحرير الوطني بثلاثة عشرة (13) مجاهدا (استشهد ستة (06) منهم إبان الثورة) واثنا عشرة (12) مسبلا كانوا يجمعون الأموال والمئونة للمجاهدين ويرصدون تحركات العدو ويحملون الرسائل والمعلومات للمجاهدين ويهيئون الظروف المناسبة لاستقبالهم في القرية على غرار استقبال العديد من قادة المنطقة أمثال (العقيد عميروش آيت حمودة والكومندو سي حميمي...).

ونظرا لموقع قرية حلية الاستراتيجي الذي يتوسط عدة جبال ومع وجود سوق أسبوعي على ضفاف واد بوسلام غرب قرية حلية (الحَدْ أَقْذيمْ) الذي يلتقي فيه المسبلين مع المجاهدين ويسهل عليهم عملية نقل المؤونة والأموال إلى الثوار خاصة من طرف التجار فهم فقط من تسمح لهم السلطات الفرنسية بحمل الأموال والمؤونة بحكم وظائفهم، ونظرا لاتسام سكان القرية بالوفاء للثورة والجود والكرم وحب الوطن اتخذها المجاهدون منطقة عبور للثوار بين جبال عين الروى وبابور، خراطة، قنزات، حربيل، بني ورثيلان، بني معوش، صدوق وبوحمزة... وغيرها من المناطق، وبذلك شارك جميع سكان القرية ودون استثناء في دعم الثورة والثوار كل حسب قدرته واستطاعته.

## 4. معركة حلية 15 مارس 1956م:

في يوم الأربعاء 14 مارس 1956م كان المساعد "يوسفي الحسين" المدعو "مسطاش حسين" في مهمة عسكرية بجبال "مزادة" و"أيت تيزي" (على بعد حوالي 20 كلم شمال شرق القرية) إذ وصله أمرٌ من الرائد عميروش[4] الذي كان بقرية "فروخ" عرش "بني جماتي" (غرب القرية بحوالي 08 كلم) للالتحاق به قبل طلوع شمس يوم الخميس (بين قرية حلية وقرية فروخ) للتوجه عبر واد بوسلام نحو منطقة انعقاد مؤتمر الصومام، إذ كان الرائد عميروش أنذاك هو المكلف بالأمن العام والتنسيق بين مختلف المسؤولين، فأراد تدعيم المنطقة بجنود ذوي خبرة عالية في ميادين القتال باعتبار "المسطاش" ومعظم جنوده شاركوا في الحرب الهند الصينية.[5]

ولظروف مجهولة[6] جعلت تحرك "المسطاش" متأخرا ومعه حوالي (80) مجاهدا، وعند وصولهم إلى قرية "إغزر لجنان" (06 كلم شرق القرية) كانت الشمس قد بزغت، فأُكتشف أمرهم من طرف حراس الثكنة العسكرية المتواجدة في أعالي قرية "سمطة"، عندها أطلقت صفارات الإنذار وطلبت الإمدادات من القوات المتواجدة في المناطق المجاورة خاصة من القوات الجوية بثكنة "تلاغمة".

فأسرع المجاهدون في سيرهم غير أن القوات الفرنسية أدركتهم بطائرة استطلاعية في قرية "عونة" (01 كلم شرق القرية) كانت تقوم بتصويرهم وتحديد موقعهم واتجاههم، فأطلق أحد المجاهدين الرصاص عليها لتعود أدراجها فتفرق جيش التحرير في مختلف الاتجاهات خاصة وأن تضاريس هذه القرية الجبلية تساعد على ذلك ... وبعد لحظات قليلة وصلت طائرات الدعم وبدأت قصفها العشوائي على أطراف القرية وضواحيها لكن دون تحقيق أية نتيجة لأن بعض المجاهدين تسللوا عبر الأودية والبعض الآخر اختبأ في الكهوف الموجودة بالمنطقة.

وفي حدود منتصف النهار بدأت القوات الفرنسية بإرساء جنودها على الأرض من أجل تضييق الخناق على الهاربين واسترجاع الأسلحة المسروقة من الثكنة،[7] وهو ما سهل المأمورية على جنود جيش التحرير وزادهم قوة وعزيمة وثبات خاصة وأن بحوزتهم أحدث الأسلحة، فبدأت المعركة الحقيقية لتستمر إلى غاية صبيحة يوم الجمعة فشملت القرى المجاورة على غرار قرية "إزعبارن" وقرية "أطروش".

فاستطاع المجاهدون رغم قلة عددهم أن يلقنوا العدو درسا في فنون القتال لكون معظمهم شارك في حرب "الهند الصينية" فكبدوا العدو خسائر كبيرة جدا أسفرت عن مقتل العشرات[8] من جنود العدو الفرنسي من بينهم قياديين وبذلك برهنوا لعميروش على كفاءتهم القتالية[9] مقابل استشهاد (05) مجاهدين فقط.

## 5. مجزرة حلية 16 مارس 1956م:

ونتيجة لهذه الهزيمة النكراء التي تلقتها قوات العدو في ميدان القتال والتي تهين بكبرياء الجهاز العسكري الفرنسي وتماشيا مع سياسة "المناطق المحرمة"[10] للوزير المقيم والحاكم العام في الجزائر "روبيرت لاكوست" لم تجد القوات الفرنسية أية وسيلة لتبرير فشلها واستظهار قوتها وطغيانها إلا بالانتقام من سكان هذه القرية المجاهدة.[11]

فمنذ انطلاق المعركة أحاطت القوات الفرنسية بجميع مخارج القرية، فتسمح بالدخول إليها فقط ولا تسمح لأحد بالخروج منها، وحتى عند نزول الظلام استعملت "السينيال" لتوضيح الرؤية (فأصبح الليل كالنهار كما صرح به من عايشوا الحدث)، كما أسرعت في تلك الأمسية لقتل قائدي المسبلين فأُستشهد أحدهم وجُرح الآخر ليستشهد في صبيحة الغد متأثرا بجروح بالغة[12].

وقبل بزوغ شمس صبيحة يوم الجمعة 16 مارس 1956م بدأت قوات الاحتلال الفرنسي بعملية المداهمة لكل بيوت القرية دون استثناء، فبعد إخراج الرجال والنساء والأطفال وتوجيههم إلى ساحة الاجتماعات في وسط القرية بالمكان المسمى "ثادارث أوقماط" تتم عملية التفتيش والتخريب ثم التحطيم والحرق لكل البيوت بالقرية.

أما الرجال غير القادرين على المشي (بسبب العجز أو المرض أو الإعاقة) فتم قتلهم في بيوتهم وكان عددهم (06) شهيدا والسابع أستشهد صبيحة الغد متأثرا بجروحه، وبعد ذلك بدأ قوات الاحتلال بتعذيب كل من له علاقة بالمجاهدين خاصة نساؤهم وأمهاتُهم باستعمال شتى أنواع التعذيب وعلى مرأى الجميع، وبعدها أطلقوا سراح النساء فسارعن ومعهن أبنائهن بالفرار إلى القرى المجاورة على غرار قرية ثاوريرث، إشيبيون، ثيزي وغلاد، بني جماتي ، بوزكوط وغيرها.

في حين أخذوا كل الرجال وكان عددهم (43) إلى خارج القرية مكان يسمى"أرزو المولود" واهمين إياهم بأنهم ذاهبين بهم لإجراء التحقيق مع قائدهم، وفي طريقهم إلى الموقع سمع أحد الرجال (وهو يفهم اللغة الفرنسية) حديث بين الجنود الفرنسيين عن المكان الذي سوف يتم قتلهم، فأخبر البقية بحقيقة الأمر وضرورة الهروب فاستطاع أحدهم الفرار [13].

وعند وصولهم إلى الموقع بدأت عملية تقتيل الأبرياء العزل على شكل مجموعات تتكون من شخصين عن طريق الضرب "بالبايونيط" ثم رميا بالرصاص، فجاءهم أمر بضرورة إسراع العملية فحولوا القتل من شخصين إلى أربعة أشخاص رميا بالرصاص.

وبعد رحيل جنود الاستعمار عاد أحد "الخونة" يتحدث إليهم باللغة الامازيغية يقول "لقد رحلوا أعداء الله فمن كان حيا فليتحرك لأقدم له المساعدة" وعند تحرك أحد المجروحين أطلق عليه وابلا من الرصاص.

فأستشهد في الموقع (31) شهيدا، ونجا من هذه المجزرة النكراء (11) شخصا أصيبوا بجروح بالغة التحق (04) منهم مباشرة بالثورة وهم مجروحين.

وبالتالي بلغ عدد شهداء معركة ومجزرة قرية حلية 15 و16 مارس 1956م (45) شهيدا منهم (41) من أبناء القرية، أما عن الحصيلة الكلية لشهداء هذه المعركة والمجزرة بمختلف القرى التي شملتها (حلية، أطروش وإزعبارن) فقُدرت بأكثر من (61) شهيد. [14] **(أنظر إلى الملاحق)**

وبعد تنفيذ المجزرة لم تكتف قوات المستدمر الفرنسي بذلك بل عمدت إلى قصف القرية بـ(08) طائرات فأحرقوها ودمروها ثم أحاطوها بسياج تتخلله ثلاث نقاط للمراقبة واستمرت في البحث عن الناجين من المجزرة وملاحقتهم.

**6. إنها مجزرة ... حقا؟:**

إن المتصفح لوقائع ونتائج هذه المجزرة يدرك جيدا مدى بشاعة الاستعمار وحقده، فكثيرا ما أقدم على إعدام مدنيين مجردين من الأسلحة دون محاكمتهم أو اتهامهم متعديا بذلك على كل القوانين الدولية والأعراف الإنسانية في مجال الحروب، وما الأرقام المسجلة في هذه المجزرة إلا نموذجا لأعمال قمعية عديدة اقترفها الاستعمار الفرنسي في حق الجزائريين؛ ومنها:

* قتل (61) شهيد، منهم حالة لاستشهاد ثلاثة إخوة و(07) حالات لاستشهاد أخوين، و(04) حالات لاستشهاد أب وابنه.

* قتل (05) شهداء أطفال منهم حالة لشهيد سنه 12 سنة.

* قتل (06) شهداء شيوخ يفوق سنهم الستين سنة.

* قتل شهيد وهو في فراش المرض وآخر معاق حركيا.

* قتل (04) شهداء كانوا ضيوفا في القرية.

* سجن شخصين بسبب معرفتهم للعدد التقريبي للقتلى في صفوف القوات الفرنسية بعد أن أجبروهم على نقل الجثث.[15]

* تركت المجزرة ورائها (38) أرملة منها (02) حاملا و(12) وحيدة دون أولاد.

* تركت المجزرة ورائها (67) يتيما.

* تسببت المجزرة في إعاقة أحد البنات عقليا وحركيا، بسبب مشاهدتها لكيفية قتل أبوها وجدها وصهرهم وجرح أخوها. [16]

* تركت المجزرة ورائها دكانين و(10) بيوت محروقة عن آخرها.

* تم تعذيب زوجات المجاهدين بأبشع الطرق.

... فهذه المجزرة تركت وراءها ... بيوتا مهدمة ... وأرضا محروقة ...

... وسكانا (أرامل ويتامى) مشردين ...

## 7. الأحداث التي تزامنت مع وقوع معركة ومجزرة حلية:

يعرف شهر مارس عند الجزائريين –تاريخيا– بشهر الشهداء نظرا لاستشهاد عدد كبير من المجاهدين خاصة القياديين منهم في هذا الشهر، فتزامنت عدة أحداث مع وقوع معركة ومجزرة قرية حلية في شهر مارس من سنة 1956م، أهمها:

* في يوم 02 مارس 1956م: تم منح الاستقلال للمغرب.

* في يوم 10 مارس 1956م: المهاجرون الجزائريون ينظمون مظاهرات عارمة بفرنسا تأييدا للثورة الجزائرية.

* وفي يوم 17 مارس 1956م: اعتراف السلطات الفرنسية بتدهور موقفها العسكري واتساع رقعة الثورة وإعلانها عن قرارات جديدة تتعلق بتنظيم القيادة العسكرية في الجزائر.

* في 20 مارس 1956م: تم منح الاستقلال لتونس.

* وفي 22 مارس 1956م: استشهاد القائد "مصطفى بن بولعيد" بالأوراس في حادثة الجهاز الملغم.

* وفي يوم 29 مارس 1956م: اغتيال الأديب "رضا حوحو" على متن قطار وهو في طريقه من مدينة سكيكدة إلى مدينة قسنطينة.

* نظرا لتزامن المعركة والمجزرة مع التحضير لمؤتمر الصومام 20 أوت 1956م، وانضمام المجاهدين الذين خاضوا معركة حلية إلى منطقة الصومام من أجل تأمين المشاركين في أشغال المؤتمر، وكذا ارتباطها بانتصار هام حققته الثورة من طرف أحسن المقاتلين بالولاية الثالثة ممن لديهم الخبرة في ميادين القتال، أخذت "معركة ومجزرة حلية" نصيبا وافرا من النقاش بين الحاضرين على هامش المؤتمر مؤكدين على ضرورة الانتقام من المستعمر الفرنسي نظير وحشيته في التعامل مع سكان قرية حلية.[17]

## 8. قرية حلية الجوهرة المنسية (1962م–2013م):

بقية قرية حلية بعد المجزرة المقترفة ضد أبنائها أرضا محروقة بأتم معنى الكلمة فخلفت المجزرة وراءها بيوتا مهدمة ومحروقة ونساء أرامل وأطفال يتامى مشردين محرومين من دفئ الزوج سند الابن حنان الأب وعطف الأخ والوجود الجد وحماية العم وكرم الخال... قرية شاهدة على بشاعة الاستعمار الفرنسي وحقده مسجلة لإحدى أكبر الجرائم التي اقترفها المستدمر في حق الشعب الجزائري.

فما كان على النساء وأبنائهن اليتامى إلا التشمير على سواعدهن وممارسة الفلاحة من أجل ضمان لقمة عيش كريمة تحفظ لأسرهن الحد الادنى من مستوى المعيشة.

وبعد الاستقلال استمرت معانات سكانها المتكون أساسا من الأرامل واليتامى يعاني من ويلات التهميش من طرف السلطات المحلية فلم تستفد القرية من أية برامج تنموية لا في إطار الثورة الزراعية ولا في إطار الثورة الصناعية بل حتى أبسط متطلبات الحياة الكريمة لم تتوفر فيها.

* فبقي أبنائها يعشون في ظلم الأمية إلى غاية 17سبتمبر 1972 أين تم فتح المدرسة الابتدائية.

*كما بقي سكانها يعانون من العطش وويلات الرحلات بحثا عن الماء إلى غاية بداية الثمانينات من القرن الماضي أين تم تزويد القرية بأربع عيون من مياة "ثالة نسمطة" ببوعنداس، ليتم قطعه من جديد ويدخل أبنائها السجن بسبب قيامهم بمظاهرة تنديدا بذلك، لتتجدد معانات البحث عن الماء إلى غاية سنة 1983م، ولم يتم صيانتها أو توسيعها منذ ذلك الحين.

* وبقيت الأسر تعتمد على حفر خناديق للصرف الصحي إلى غاية 1990 ليتم ربط القرية بقنوات الصرف الصحي، ولم يتم توسيعها او صيانتها منذ ذلك الحين.

* وانتظر السكان إلى غاية 1992 ليتم تعبيد الطريق البلدي الرابط بين القرية والطريق الولائي رقم (45).

* وبقي أبناؤها يراجعون دروسهم ويعدون واجباتهم المدرسية تحت ضوء الشمعة إلى غاية يوم 06 جوان 1997م ليتحقق حلم ربط لقرية بشبكة الكهرباء، ولم يتم توسيعها منذ ذلك الحين.

** يضاف إلى هذا ما عانته أرامل الشهداء من أجل تسوية ملفات منحة أرملة الشهيد جراء الإجراءات التعسفية من قبل الإدارة واستغلال بعض المسؤولين لمناصبهم من أجل ممارسة المحسوبية والرشوة، فسُجلت عدة حالات منسية حتى يومنا هذا.

ولكن ... وبعد مرور (57) سنة عن المعركة والمجزرة وبالضبط سنة 2013م ... جاءت البداية... التي كانت بتأسيس مجموعة من الجمعيات في مختلف الميادين (جمعية أولياء التلاميذ، الجمعية الدينية لمسجد سيدي علي، الجمعية الثقافية "أسالو"، الجمعية الريفية "ثيدوكلا" وجمعية الاتحاد الرياض حلية)، هذه الجمعيات وبفضل التفاف السكان حولها استطاعت في أقل من (10) سنوات رد الاعتبار لقرية حلية وتحقيق مسار تنموي يليق بأهل هذه القرية المجاهدة؛ ومن أهم هذه الإنجازات نذكر:

**أ- الجانب المتعلق بمعركة ومجزرة حلية 15 و16مارس 1956م:**

- إحياء ذكرى معركة ومجزرة حلية 16/15 مارس من كل سنة في القرية.
- ترسيم الاحتفال بإحياء هذه الذكرى لدى الهيئات المعنية وهي المتحف المجاهد لولاية سطيف، وبذلك أصبحت ضمن رزنامة الاحتفالات الوطنية الصادرة عن وزارة المجاهدين (أنظر للملاحق).
- نقل الاحتفالية بالذكرى إلى دار الثقافة هواري بومدين سنة 2017م بحضور والي الولاية.
- وإجراء بحث تاريخي حولها وكتابة السيرة الذاتية لكل الشهداء، ونشرها في كتاب.
- التعريف بتاريخ القرية عبر وسائل الإعلام المختلف خاصة عبر إذاعتي سطيف وبجاية.
- إعداد شريط وثائقي عن معركة ومجزرة حلية من طرف القناة الثالثة للتلفزيون الجزائري.
- جمع معرض أثري وتاريخي يضم الأسلحة التي استخدمت في المعركة، يتم المشاركة به في مختلف المناسبات.
- تسمية محطة لترامواي سطيف باسم "محطة معركة حلية بوسلام" منذ انطلاقه في 08 ماي 2018م.

**ب- الجانب التنموي:**

- تجهيز وفتح فرع إداري سنة 2013م.
- تجهيز وفتح قاعة العلاج سنة 2017م.

– اقتراح مشـروع إنجاز الطريق الرابط بين القرية والطريق الولائي رقم (75) ومتابعة أشـغاله، تم انجازه سـنة 2013.

– تزويد القرية بغاز المدينة في شهر نوفمبر 2016م.

– اقتراح مشروع إنجاز الطريق الرابط بين القرية (حلية) وبلدية ذراع قبيلة وهو طريق غابي، وحاليا موجود في طور الدراسة.

– تشييد نصب تذكاري مخلد لمجزرة حلية بمكان وقوعها في شهر مارس 2016م.

– إنشاء مواقف المواطنين لانتظار الحافلات سنة.

– وضع المرايا العاكسة في المنعرجات المؤدية للقرية لتوضيح الرؤية وتفادي حوادث المرور.

– وضع معصرة تقليدية في مفترق الطريق بمدخل القرية تعبيرا عن تمسكها بالأرض والفلاحة.

– صيانة الإنارة العمومية متى دعت الضرورة لذلك.

– بناء المسجد الجديد بالقرية " مسجد سيدي علي".

– بناء مدرسة قرآنية بالقرية.

– بناء سور للمقبرتين بالقرية مع تسييجهما.

– حفر بئرين بالمدرسة الابتدائية وتزويد القرية بمائهما.

– تهيئة ساحة المدرسة الابتدائية وترميم أقسامها ومطعمها وبعض المرافق فيها.

– تعبيد الطرق الفرعية بالقرية بالإسمنت المسلح الخفيف، وتدعيمها بأسوار من الحجارة.

**جـ– الجانب الاجتماعي:**

– توزيع الإعانات للمحتاجين (لباس، أطعمة، أموال، كباش ...) في مختلف المناسـبات كالأعياد وشـهر رمضان وغيرها، وحتى في الكوارث الطبيعية كتهاطل الثلوج.

– التنسيق مع الجمعيات الخيرية وتوجيهها نحو الفئات المعوزة.

– مسـاعدة المتزوجين من القرية بتنظيم حفل الزفاف (بتسـخير كل السـيارات والدراجات النارية المتواجدة بالقرية).

– تقديم مساعدة في المآتم بتزويد الأسرة المعنية بالطاولات والكراسي التابعة للجمعيات.

**د– الجانب التاريخي والثقافي:**

– إحياء عيد الرأس السنة الأمازيغية 12 جانفي من كل سنة.

– إحياء الربيع الأمازيغي 20 أفريل من كل سنة.

– تقديم محاضرات علمية وتثقيفية وصحية من حين لأخر حسب كل مناسبة (كالتدخين، السرطان، الإيدز...)

– تأسيس فرقة مسرحية بالقرية، تحيي الأعراس ومختلف المناسبات، واستطاعت أن تقدم فلما بعنوان " الأرض والكلمة".

– جمع التراث المادي للقرية وإنشاء من خلاله معرض أثري يتم عرضه في مختلف المناسبات.

– تنظيم رحلات تثقيفية وترفيهية لمختلف المواقع الأثرية، ورحلات استجمام إلى الشواطئ.

**هـ– الجانب البيئي:**

– غرس الأشجار على حافتي الطريق المؤدي للقرية.

– وضع سلات جمع القمامة في مختلف أحياء القرية مع تنظيف القرية من حين لآخر.

**و– الجانب الرياضي**: تنظيم عدة انشطة رياضية منها:

– دورات رياضية في مختلف الرياضات خاصة كرة القدم وسباق للعدو الريفي.

– مهرجان المناضلة والرماية ببنادق الصيد " الغرط".

## 9. خاتمة:

يمكن في نهاية هذا المقال التأكيد على دور قرية حلية والقرى المجاورة لهى خاصة قرية أثروش وإزعبارن إبان فترة الثورة التحريرية ضد الاستعمار الفرنسي من خلال ما قدمته من تضحيات جسام من اجل تحرير الجزائر، باستشهاد (61) شهيد، تاركين وراءهم (38) أرملة منها (02) حامل و(67) يتيما، وثلاث قرى أرضا محروقة وبيوتها مهدمة وسكانا أرامل ويتامى.

فهذه المجزرة تلخص بصدق مدى بشاعة الاستعمار وحقده، فكثيرا ما أقدم على إعدام مدنيين مجردين من الأسلحة دون محاكمتهم أو اتهامهم متعديا بذلك على كل القوانين الدولية والأعراف الإنسانية في مجال الحروب.

وما زاد من وطأة هذه المجزرة كيفية تعامل السلطات الولائية والمحلية مع سكانها فلم تستفد تلك القرى من أية برامج تنموية، ولكن ... وبعد أكثر من (57) سنة عن المعركة والمجزرة وبالضبط سنة 2013م ... جاءت البداية – من قرية حلية – من أحفاد الشهداء المتعلمين من خلال العمل السياسي والجمعوي، الذين رسموا للقرية مسيرة تنموية تليق بمكانتها التاريخية... هذه البداية التي يسعى أهل هذه القرية ألا تنتهي.

**10- الهوامش:**

1- قادتها: حميطوش عيسى المدعو "بونداوي" قائد سياسي عسكري، فاضل حميمي المدعو "سي حميمي" ملازم عسكري، يوسفي حسين المدعو "موسطاش"، صالحي حسين ضابط سياسي.

2- قادتها: العقيد محمدي السعيد المدعو "سي ناصر" قائد الولاية، الرائد عميروش أيت حمودة، الرائد ميرة عبد الرحمان، الرائد حماي قاسي، وفي صيف 1957م تم ترقية عميروش عقيدا وقائدا للولاية.

3- كان العقيد "عميروش" أنذاك برتبة "الرائد" ليتم ترقيته إلى رتبة "العقيد" بعد مؤتمر الصومام.

4- كان العقيد "عميروش" أنذاك برتبة "الرائد" ليتم ترقيته إلى رتبة "العقيد" بعد مؤتمر الصومام.

5- علما أن "المسطاش" كان مجندا في صفوف القوات الفرنسية بعد تعرضه لجروح في الحرب الهند الصينية التحق بالثورة في ديسمبر 1955م فارا من ثكنة "العلمة" مع المجاهد "جقال بايزيد" المدعوا "مخلوف الجلفاوي" ومجاهد آخر ومعهم أسلحة حديثة ورشاش من نوع 29.24.

6- رغم أن أهل القرية ممن عاشوا الحدث يؤكدون جميعا على أن "المسطاش" أراد تحدي القوات الفرنسية بسيره نهارا... دون أن يدرك عواقب ذلك.

7- باعتبار " موسطاش حسين" من المطلوبين.

8- ويؤكد كل الشهود من القرية على أن قوات العدو كانت تنقل الموتى والجرحى بواسطة المروحيات طوال اليوم، ومن أجل كتم حجم خسائرها تم سجن من أجبرتهم من سكان القرية على نقل الموتى والجرحى إلى المروحيات بسجن "المائدة" بمنطقة خراطة.

- كما أكد الشهود أيضا على أن مجاهدا واحدا فقط استطاع أن يقضي على كل الجنود المظليين الذين نزلوا من إحدى الطائرات واحدا تلوى الآخر بينما كان مختبئا في قبر...

- يؤكد أحد المجاهدين في المنطقة على بلوغ عدد القتلى في صوف العدو إلى (400) جندي.

9- فبعد الالتحاق بالثورة بمباشرة عين "الموسطاش حسين" و"مخلوف الجلفاوي" كقادة عسكريين.

10- منطقة محرومة تعني: محكوم على مداشرها بالسحق وغاباتها بالحرق وسكانها بالفناء والتشرد.

11- يضاف إلى تلك الأسباب ما سمعته قادة قوات الاحتلال من الخونة "القومية"عن دور هذه القرية في الثورة ووفائها للمجاهدين... لذا دمروها.

12- وهما حاكم حمو استشهد بعد صلاة المغرب، ومزوز محمد أمزيان اصيب بجروح بالغة ليستشهد صبيحة الغد.

13- وهو إبو محمد بن عيس.

14- هذه الأرقام ليست نهائية لأن هناك من أُستشهد من المجاهدين (خاصة من خارج المنطقة) لم يتم التعرف عليهم... وقد يكون البعض منهم أُستشهد في أودية القرية وغاباتها بسبب القصف العشوائي لطائرات العدو.

- فأهل القرية الناجين والوافدين من القرى المجاورة لدفن الموتى وتقديم المساعدة أكدوا على صعوبة التعرُف على بعض الجثث.

- تم التصريح بالوفاة (شهادة الوفاة) لشهداء قرية حلية والقرى المجاورة في حين لم يتم تسجيل الشهداء الذين لم يتم التعرف عليهم.

15- وهما: رقاد الطيب ومزوز سليمان.

16- وهي رقاد باية.

17- أنظر إلى المجلة التي صدرتها الجمعية الثقافية 20 أوت 1956م لولاية بجاية بعنوان: مؤتمر الصومام 20 أوت 1956م –إفري أوزلاقن ، سنة 2016م، ص: 07.

- كما تؤكد بعض الشهادات الحية على أن: العقيد عميروش قطع عهدا بأن يجعل قرية حلية لؤلؤة إن عاش حتى للاستقلال.

## 11. قائمة المراجع:

1- الجمعية الثقافية 20 أوت 1956 (2016)، مؤتمر الصومام 20 أوت 1956م - إفري أوزلاقن، ولاية بجاية، الجزائر.

2- جودي، أتومي (2006). العقيد عميروش أمام مفترق الطرق، تر: موسى أشرشور، درا ريم، ط2، الجزائر.

3- عبد الكريم، بوصفصاف (2000)، موسوعة شهداء الثورة التحريرية الجزائرية 1954 -1962 بولاية سطيف، الجزء الأول، مديرية المجاهدين لولاية سطيف، الجزائر.

4- عثمان، بن الطاهر، (د.ت)، معركة جبل حلية، بمجلة أول نوفمبر 1954، المركز الثقافي بالجزائر العاصمة، الجزائر.

5- فروق، يعلى (2019)، قرية حلية ملحمة تاريخية ومسيرة تنموية – معركة ومجزرة حلية 15 و16 مارس 1956م، دار المجدد للنشر والتوزيع، سطيف، الجزائر.

## 12. قائمة الملاحق:

### الملحق (01): جداول قائمة شهداء ومجاهدي الثورة التحريرة (1954 – 1962) ببلدية بوسلام

| قائمة شهداء معركة ومجزرة قرية حلية 16/15 مارس 1956م | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الرقم | اللقب | الاسم | تاريخ الميلاد | اسم الأب | لقب واسم الأم | عدد الأبناء |
| 01 | إبو | الشريف | عام 1931م | عيسى | رمضاني وردية | 03 |
| 02 | إبو | حمو | 1921/07/12م | أكلي | بن لعلى العلجة | 00 |
| 03 | إبو | علي | عام 1890م | الشريف | ناصري العلجة | 05 |
| 04 | إبو | محمود | 1908م | بوزيد | غلاب قاقو | 05 |
| 05 | إبو | محند | 1914/07/15م | السعدي | فوضيل كلثوم | 02 |
| 06 | إرمولي | مختار | 1920م | باكلي | رقاد رقية | // |
| 07 | أوشيش | عبد الله | 1926م | حسين | رادي زوينة | 02 |
| 08 | باباري | عبد الله | 1932م | محند أمقران | إبو ملعز | 01 |
| 09 | تيتوش | الصالح | 1899م | محمد | أخناق ياقوتة | 03 |
| 10 | تيتوش | سليمان | 1910/10/14م | محمد | أخناق ياقوتة | 04 |
| 11 | حاكم | الهاشمي | 1936/12/20م | محمد | بن صغير فاطمة | عازب |
| 12 | حاكم | حمة | 1936م | موسى | سمار زهوة | 00 |
| 13 | حاكم | حمو | 1926/01/16م | براهم | بجاوي ظريفة | 01 |
| 14 | حاكم | محمد السعيد | 1900/03/03م | حسين | تواتي عائشة | 03 |
| 15 | حاكم | محمد الصغير | 1915م | حمو | تيتوش فاطمة | 03 |
| 16 | حفناوي | حسين | 1919 م | الطاهر | العمري مقدودة | 00 |
| 17 | حفناوي | لحسن | 1923م | الطاهر | العمري مقدودة | 00 |
| 18 | حميدي | شعبان | 1936/12/01م | بوزيد | ولامي شريفة | 00 |
| 19 | حميدي | محمود | 1908م | العربي | مزوز ملعز | 03 |
| 20 | خنيفي | لحسن | 1919م | رابح | بطوم زهوة | 05 |
| 21 | خنيفي | محمد | 1940/02/09م | موهوب | تواتي زينب | عازب |
| 22 | خنيفي | محمد وعلي | 1900م | علي | بطوم زوينة | 05 |
| 23 | رقاد | أعمر | 1938/03/09م | رابح | سطمبولي جوهرة | 00 |
| 24 | رقاد | حمو | 1923/07/29م | محمد أكلي | رقاد فطومة | 01 |
| 25 | رقاد | رابح | عام 1890م | أحمد | معدوري عائشة | 05 |

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 26 | رقاد | محمد أكلي | عام 1890م | حمو | خنيفي خديجة | 01 |
| 27 | رقاد | محمد السعيد | 1941/02/27م | الطيب | سراج يمينة | عازب |
| 28 | رقاد | يوسف | 1927م | عبد الله | تيتوش طاوس | 03 |
| 29 | رنان | محمد | 1897/05/11م | عمار | مزيان حليمة | 01 |
| 30 | سمار | السعيد | 1944/12/07م | علي | جرودي طاوس | عازب |
| 31 | سمار | علي | 1896م | السعيد | عنان أم العز | 02 |
| 32 | سمار | مبارك | 1934م | عبد الله | يعلى ثكليث | 00 |
| 33 | سمار | يحي | 1937/01/03م | لحسن | واقر فطيمة | 01 |
| 34 | شريف | رابح | 1929م | السعيد | // | / |
| 35 | عنان | الطيب | 1936/08/10م | أسعيد | بومنصورة زهوة | 00 |
| 36 | عنان | محمد أمقران | 1917/10/20م | أسعيد | بومنصورة زهوة | 00 |
| 37 | عنان | لخضر | 1933/08/03م | محمد | حفناوي سعدية | عازب |
| 38 | فوضيل | بشير | 1896/02/26م | السعيد | // | / |
| 39 | لموشي | العربي | 1935م | الصالح | قباني قرمية | 00 |
| 40 | مزوز | محمد أمزيان | 1915/09/16م | السعيد | حاكم زينب | 04 |
| 41 | مقادمي | سليمان | عام 1896م | علي | عشوشي رقية | 00 |
| 42 | واكر | محمد أكلي | 1901/03/19م | علي | باطع ثسعديث | 01 |
| 43 | يعلى | أعمر | 1927م | موهوب | إدير طاوس | 02 |
| 44 | يعلى | أحمد | 1938/10/29م | السعيد | عنان طاوس | 00 |
| 45 | يعلى | لوصيف | 1915/09/17م | السعيد | يحياوي زهوة | 03 |

| قائمة مجروحي مجزرة قرية حلية 16 مارس 1956م | | | |
|---|---|---|---|
| **الرقم** | **اللقب** | **الاسم** | **ملاحظة** |
| 01 | حاكم | محند الصديق | التحق مباشرة بالثورة ليستشهد سنة 1959م |
| 02 | رقاد | يحي | التحق مباشرة بالثورة إلى غاية الاستقلال |
| 03 | حميدي | حميمي | حضر لاستقلال الجزائر |
| 04 | رقاد | السعدي | حضر لاستقلال الجزائر |
| 05 | تيطوش | خلاف | التحق مباشرة بالثورة وبعد شفائه من الجروح عاد للقرية وحضر لاستقلال الجزائر |
| 06 | رنان | أعمر | حضر لاستقلال الجزائر |

| | | | |
|---|---|---|---|
| 07 | سمار | أحمد | التحق مباشرة بالثورة ليستشهد سنة 1960م |
| 08 | سمار | الطيب | حضر لاستقلال الجزائر |
| 09 | سمار | أعمر | حضر لاستقلال الجزائر |
| 10 | سمار | يحي | استشهد متأثرا بجروح المجزرة بعد بضعة أشهر |
| 11 | مزوز | البشير | حضر لاستقلال الجزائر |

**قائمة شهداء الثورة لقرية حلية (خارج المجزرة: 1954–1962)**

| الرقم | اللقب | الاسم | تاريخ الميلاد | اسم الأب | لقب واسم الأم | تاريخ الاستشهاد |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 01 | حاكم | محمد الصديق | 1938/05/03م | محمد أمزيان | إكن رقية | أواخر 1959م |
| 02 | رقاد | صالح | 1934/12/10م | سليمان | ولنان دهبية | بدايات 1962م |
| 03 | سمار | أحمد | 1924/02/28م | عبد الله | يعلى ثاكليث | منتصف 1960م |
| 04 | عياش | العمري | 1921/08/03م | طاهر | لموشي ساسة | أواخر 1961م |
| 05 | يعلى | مختار | 1940/10/15م | علي | ونان حادة | أواخر 1961م |
| 06 | يعلى | مخلوف | 1934/07/13م | حسين | حاكم شريفة | أواخر 1958م |

**قائمة المجاهدين لقرية حلية (عاشوا مرحلة الاستقلال)**

| رقم | اللقب | الاسم | تاريخ الميلاد | اسم الأب | حالته العائلية إبان الثورة | ملاحظة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 01 | أيت عمار | مزيان (العربي) | 1938/05/04م | السعيد | عازب | لا يزال حي |
| 02 | بطوم | عبد العزيز | 1936م | العربي | متزوج | لا يزال حي |
| 03 | حاكم | حسين | 1935/02/13م | محمد السعيد | متزوج | لا يزال حي |
| 04 | رقاد | يحي | 1940/02/08م | سليمان | متزوج | لا يزال حي |
| 05 | مزوز | محند أكلي | 1936/08/21م | أحمد | متزوج | توفي سنة 2016م رحمه الله |
| 06 | رقاد | قاقو | 1937م | لحسن | زوجة الشهيد يعلى مخلوف | لا تزال حية |
| 07 | رقاد | منانة | 1935/05/24م | لحسن | زوجة الشهيد إبو محند | توفيت سنة 2016م رحمها الله |
| 08 | ولنان | تسعديث (ساسة) | 1934م | سالم | زوجة المجاهد رقاد صالح | لا تزال حية |

| قائمة شهداء معركة ومجزرة قرية حلية، أطروش وإزعبارن 16/15 مارس 1956م | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| الرقم | اللقب | الاسم | تاريخ الميلاد | اسم الأب | مكان الإقامة |
| 01 | إبو | الشريف | عام 1931م | عيسى | حلية |
| 02 | إبو | حمو | 1921/07/12م | أكلي | حلية |
| 03 | إبو | علي | عام 1890م | الشريف | حلية |
| 04 | إبو | محمود | 1908م | بوزيد | حلية |
| 05 | إبو | محند | 1914/07/15م | السعدي | حلية |
| 06 | باباري | عبد الله | 1932م | محند أمقران | حلية |
| 07 | تيتوش | الصالح | 1899م | محمد | حلية |
| 08 | تيتوش | سليمان | 1910/10/14م | محمد | حلية |
| 09 | حاكم | الهاشمي | 1936/12/20م | محمد | حلية |
| 10 | حاكم | حمة | 1936م | موسى | حلية |
| 11 | حاكم | حمو | 1926/01/16م | براهم | حلية |
| 12 | حاكم | محمد السعيد | 1900/03/03م | حسين | حلية |
| 13 | حاكم | محمد الصغير | 1915م | حمو | حلية |
| 14 | حفناوي | حسين | 1919 م | الطاهر | حلية |
| 15 | حفناوي | لحسن | 1923م | الطاهر | حلية |
| 16 | حميدي | شعبان | 1936/12/01م | بوزيد | حلية |
| 17 | حميدي | محمود | 1908م | العربي | حلية |
| 18 | خنيفي | لحسن | 1919م | رابح | حلية |
| 19 | خنيفي | محمد | 1940/02/09م | موهوب | حلية |
| 20 | خنيفي | محمد وعلي | 1900م | علي | حلية |
| 21 | رقاد | أعمر | 1938/03/09م | رابح | حلية |
| 22 | رقاد | حمو | 1923/07/29م | محمد أكلي | حلية |
| 23 | رقاد | رابح | عام 1890م | أحمد | حلية |
| 24 | رقاد | محمد أكلي | عام 1890م | حمو | حلية |
| 25 | رقاد | محمد السعيد | 1941/02/27م | الطيب | حلية |
| 26 | رقاد | يوسف | 1927م | عبد الله | حلية |
| 27 | رنان | محمد | 1897/05/11م | عمار | حلية |
| 28 | سمار | السعيد | 1944/12/07م | علي | حلية |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| 29 | سمار | علي | 1896م | السعيد | حلية |
| 30 | سمار | مبارك | 1934م | عبد الله | حلية |
| 31 | سمار | يحي | 1937/01/03م | لحسن | حلية |
| 32 | عنان | الطيب | 1936/08/10م | أسعيد | حلية |
| 33 | عنان | لخضر | 1933/08/03م | محمد | حلية |
| 34 | عنان | محمد أمقران | 1917/10/20م | أسعيد | حلية |
| 35 | لموشي | العربي | 1935م | الصالح | حلية |
| 36 | مزوز | محمد أمزيان | 1915/09/16م | السعيد | حلية |
| 37 | مقادمي | سليمان | عام 1896م | علي | حلية |
| 38 | واقر | محمد أكلي | 1901/03/19م | علي | حلية |
| 39 | يعلى | أحمد | 1938/10/29م | السعيد | حلية |
| 40 | يعلى | أعمر | 1927م | موهوب | حلية |
| 41 | يعلى | لوصيف | 1915/09/17م | السعيد | حلية |
| 42 | إرمولي | مختار | 1920م | باكلي | عونة |
| 43 | فوضيل | بشير | 1896/02/26م | السعيد | عونة |
| 44 | أوشيش | عبد الله | 1926م | حسين | إوشيشن |
| 45 | شريف | رابح | 1929م | السعيد | عين لقراج |
| 46 | أمزيان | أحمد | 1918م | مزيان | أطروش |
| 47 | أمزيان | البشير | 1939/05/21م | أحمد | أطروش |
| 48 | أمزيان | الطيب | 1936/08/27م | مقران | أطروش |
| 49 | أمزيان | سليمان | 1934م | عبد الله | أطروش |
| 50 | أمزيان | الصالح | 1905م | عبد الله | أطروش |
| 51 | عنيات | لحسن | 1910م | الصالح | أطروش |
| 52 | عنيات | رابح | 1914م | الصالح | أطروش |
| 53 | عنيات | محمد السعيد | 1890م | الصالح | أطروش |
| 54 | لموشي | محمد | 1904/10/05م | الصالح | أطروش |
| 55 | جدواني | محمد الشريف | 1903م | أحمد | أطروش |
| 56 | جدواني | محمد العربي | 1912/12/03م | أحمد | أطروش |
| 57 | حمة | محند أوعمر | 1935/06/20م | بوزيد | إزعبارن |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| 58 | حمة | محند | 1912م | العربي | إزعبارن |
| 59 | صلواجي | رمضان | 1941/10/24م | محمود | بوزكوط |
| 60 | عقلي | لخضر | 1926م | محمد الطاهر | بوزكوط |
| 61 | خميس | واري | 1909م | العربي | بوزكوط |

* عقلي لخضر وعقلي محند أوإسماعيل وخميس واري وحرفوش أم الخير زوجة عوان رابح... كلهم أُستُشهدوا بقصف من غارة جوية لمنزل عوان رابح بقرية بوزكوط بعد اختباء عقلي لخضر فيه أثناء معركة حلية.

* وبإضافة إلى:

62- عقلي محند أو إسماعيل و63- حرفوش أم الخير غير الواردين في القائمة يصبح مجموع الشهداء هو (**63**) **شهيدا**.

| قائمة شهداء الثورة التحريرية 1954م – 1962م لبلدية بوسلام | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| يضاف إلى هذه القائمة 63 شهيدا بمعركة ومجزرة قرية حلية، أطروش وإزعبارن 16/15 مارس 1956م | | | | | |
| الرقم | اللقب | الاسم | تاريخ الميلاد | اسم الأب | مكان الإقامة |
| 64 | ولنان | أعمر | 02 سبتمبر 1913 | بشير | إزعبارن |
| 65 | ولنان | العيد | 26 أفريل 1901 | محمد | إزعبارن |
| 66 | حمة | عبد العزيز | 02 جوان 1935 | السعيد | إزعبارن |
| 67 | حمة | الطيب | 03 جوان 1935 | محمد | إزعبارن |
| 68 | حمة | لخضر | 1902 | عيسى | إزعبارن |
| 69 | جدواني | محمد | 1918 | أحمد | أطروش |
| 70 | قدو | الشريف | 01 جزان 1917 | أحمد | إغيل القصر |
| 71 | مداح | أحمد | 26 جويلية 1929 | الصالح | أقمون |
| 72 | مداح | إسماعيل | 11 ماي 1940 | أرزقي | أقمون |
| 73 | مداح | الهاشمي | 1938 | أرزقي | أقمون |
| 74 | مشرافي | رابح | 1912 | السعيد | أقمون |
| 75 | حجوط | تواتي | 1936 | مقران | أوسلوف |
| 76 | بوحفص | سليمان | 1928 | / | أوسلوف |
| 77 | سليماني | رابح | 1920 | الطاهر | أوسلوف |
| 78 | بوحفص | عيسى | 1924 | / | أوسلوف |
| 79 | بوحفص | محي الدين | 03 أفريل 1934 | مخلوف | أوسلوف |
| 80 | راجي | أحمد | 28 أوت 1925 | حمو | أولاد أعمارة |
| 81 | حراش | أكلي | 1924 | محمد | أولاد أعمارة |
| 82 | قابيس | الحسين | 10 نوفمبر 1912 | مسعود | أولاد أعمارة |
| 83 | حداق | السعدي | 08 فيفري 1937 | براهيم | أولاد أعمارة |
| 84 | راجي | أحمد | 08 اوت 1925 | حمو | أولاد أعمارة |
| 85 | حراش | العيد | 1920 | محند أرزقي | أولاد أعمارة |
| 86 | لوعيش | عبد الله | 26 سبتمبر 1913 | أعمر | أولاد أعمارة |
| 87 | طوشان | محمد أكلي | 22 جويلية 1933 | أرزقي | أولاد أعمارة |
| 88 | درهماني | محمد أوبلقاسم | 02 أوت 1944 | موسى | أولاد أعمارة |
| 89 | درهماني | محمد | 1932 | موسى | أولاد أعمارة |
| 90 | لوعيش | محمد | 14 جانفي 1917 | أعمر | أولاد أعمارة |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| 91 | منديل | مخلوف | 19 ماي 1905 | السعيد | أولاد أعمارة |
| 92 | هشماوي | الربيع | 1930 | الطيب | أولاد أعمارة |
| 93 | جوزي | الصالح | 24 جويلية 1913 | أعمر | أولاد أعمارة |
| 94 | مراكشي | الطاهر | 21 سبتمبر 1912 | رابح | أولاد أعمارة |
| 95 | كتام | محمد أوقاسة | 1926 | بلقاسم | أولاد أعمارة |
| 96 | هشماوي | الصالح | 21 نوفمبر 1920 | الطيب | أولاد عمارة |
| 97 | لوعيش | عاشور | 04 أوت 1926 | أعمر | أولاد عمارة |
| 98 | بوروبة | الطيب | 1924 | عبد القادر | أيت سيدي ناصر |
| 99 | بوروبة | بلقاسم | 30 مارس 1936 | / | أيت سيدي ناصر |
| 100 | بوروبة | والي | 06 أوت 1906 | الشريف | أيت سيدي ناصر |
| 101 | هشماوي | العربي | 18 أكتوبر 1932 | محمد | بوزكوط |
| 102 | بلحواس | بلقاسم | 1934 | موسى | بوزكوط |
| 103 | خميس | رمضان | 13 نوفمبر 1940 | محمد السعيد | بوزكوط |
| 104 | إسعادي | محمد | 30 أوت 1914 | رابح | بوزكوط |
| 105 | جنون | بوزيد | 24 نوفمبر 1908 | الطاهر | بوزكوط |
| 106 | فرندي | جمعة | 23 ماي 1936 | براهيم | بوزكوط |
| 107 | حماموش | السعدي | 30 فيفري 1926 | أعمر | بوقرشي |
| 108 | حماموش | محمد | 15 جانفي 1915 | / | بوقرشي |
| 109 | شباح | محند أولحاج | 21 أوت 1935 | عبد الله | بوقرشي |
| 110 | دبابي | الخير | 24 جويلية 1925 | الطيب | تارزوت |
| 111 | حربي | السعدي | 08 جوان 1905 | عمار | تاقمة |
| 112 | كواش | قدور | 17 مارس 1933 | محمد العربي | تيزقين |
| 113 | مولكاف | علاوة | 28 سبتمبر 1934 | العربي | تيزي وغلاد تربى بأولاد أعمارة |
| 114 | بوحفص | العمري | 1938 | السعيد | زرقون |
| 115 | بوحفص | بوزيد | 30 أفريل 1938 | / | زرقون |
| 116 | إرمولي | رابح | 1928 | العربي | عونة |
| 117 | بجاوي | عبد الرحمان | 1918 | سليمان | عونة |
| 118 | بجاوي | عبد الله | 1932 | محمد أمقران | عونة |
| 119 | بوطالبي | عمار | 23 أوت 1930 | عبد الله | عونة |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| 120 | بجاوي | مبارك | 06 نوفمبر 1935 | مولود | عونة |
| 121 | بجاوي | محمد | 19 أكتوبر 1923 | رابح | عونة |
| 122 | العمري | مولود | 1933 | عمار | عونة |
| 123 | إرمولي | باكلي | 16 أكتوبر 1940 | مختار | عونة |
| 124 | سيدير | محمد الطاهر | 1925 | موسى | عين دكار |
| 125 | سيدير | مقران | 1912 | موسى | عين دكار |
| 126 | دعيدش | عمر | 02 ماي 1932 | علي | عين دكار |
| 127 | طالب | علي | 1939 | لحسين | القصر |
| 128 | طالب | بلقاسم | 18 أكتوبر 1931 | لحسن | القصر |
| 129 | طالب | سعيد | 1928 | محمد أوعلي | القصر |

تم الاعتماد على النبذات التاريخية المتوفرة بقسمة المجاهدين لبلدية بوسلام والتي تحقق فيها وأعدها السيد: **بوحفص قدور**

... نعتذر إن تم نسيان ذكر بعض الشهداء أو ورود أخطاء في سيرهم ...

## الملحق(02): بعض الصور المخلدة لمعركة ومجزرة قرية حلية بلدية بوسلام

موقع بداية المعركة

موقع المجزرة

بعض الأسلحة المستعملة في المعركة والمجزرة

الرائد مسطاش الحسين